

# تأملات قرآنية في سورة البقرة \_ (الدرس 24) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد احبتي في الله ها هو لقاؤنا بكم يتجدد في هذه اللمسية القرآنية. والتي نتذاكر فيها ونتدارس شيئا من كلام الله رب البرية جل في علاه - [00:00:18](#)

وتعالى وتقدس في اعالي السماء وكنا احبتي في الله نتدارس معكم ونتأمل معكم شيئا من ذكر وقصتي وخبر اكل ادم من الشجرة.

حيث احبتي في الله في درسنا الماضي معنى قوله جل في علاه فاذلهما الشيطان عنها - [00:00:40](#)

وبينا ان همزة وهو احد القراء السبعة قرأ فاذلهما سيكون معنا فاذلهما الشيطان اي ابعدهما عن الجنة. وفي الاية معنى اخر ذكره جمع من المفسرين ان الهاء تعود على الشجرة فيكون معنى الاية اي اوقعهما الشيطان في الزلل اي في الخطأ بسبب - [00:01:03](#)

هذه الشجرة وعلى كلا الوجهين اقول احبتي في الله الذي يهكم ويعنيك يا طالب العلم وايها المستمع ان ادم عليه السلام اكل من الشجرة ولقد ذكرنا في ختام المجلس شبهة او اشكالا قد يطرأ على ذهن وفكر كثير من - [00:01:30](#)

وهو كيف وسوس الشيطان لادم وقد طرد من الجنة بعد رفضه السجود كيف يوسوس لادم؟ فذكرت لكم احبتي في الله ان العلماء اختلفوا على اقوال في هذا المعنى منها وهو المعنى الاول وهو الذي عليه جماهير المفسرين - [00:01:58](#)

واختاره جمع من المحققين ان ابليس دخل الجنة وذلك انه طلب وعرض نفسه على الحيوانات فادخلته الحية في جوفها ودخل بها الجنة وذلك بامر الله جل في علاه ولحكمة يعلمها هو وحده سبحانه وتعالى - [00:02:22](#)

وقلت ان هذا الكلام جاء في خبر عن وهب ابن منبه لم يرد في القرآن ولا في السنة بيان وتفصيل لكيفية هذه الوسوسة وكيفية دخول ابليس هل دخل الجنة او لم يدخلها. قلنا القول الاول انه دخل الجنة - [00:02:52](#)

وهو ارجح الاقوال والله تعالى اعلم وذلك ان الله جل في علاه قال وقاسمهما اي اقسم لهما اقسما لهما والقسم احبتي في الله قال المفسرون يستلزم انه كان يحاورهما مشافهة ولا يبعد ذلك - [00:03:15](#)

فان طرده من الجنة. ومنعه من دخولها على سبيل العزة والكرامة. ودخوله اياها على الصغار والمهانة فدخله خفية في جوف الحية وبطنها كان على سبيل المهانة لا الكرامة. فلا تنافي ابيها الاحبة - [00:03:38](#)

بين منعه من الدخول وطرده وبين دخوله في بطن الحية والله تعالى اعلم. وذكرت لكم ان القول الثاني عند اهل التفسير ان الشيطان وسوس وسوسة دون مجابهة وسوسة وسوسة لهما دون ان يدخل - [00:04:01](#)

واستدل هؤلاء بقول النبي عليه الصلاة والسلام ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم وذكرت لكم القول الثالث ان من المفسرين من قال ان ابليس وسوس لهما بالنداء ناداهما - [00:04:22](#)

اما من على باب الجنة او من خارج الجنة واستدل القائلون بهذا القول الذي انتصر له الشيخ الامين الشنقيطي رحمه الله بمناداة اهل النار لاهل الجنة ونادى اصحاب النار اصحابا اصحاب الجنة - [00:04:41](#)

فوصول نداء اهل النار يقول يعني امكانية وصول نداء غيرهم بامر الله سبحانه وتعالى فابليس اياها الاحبة الكرام وسوسة لادم في احدى هذه الاقوال اي دخل وتكلم مع ادم او انه وسوس وسوسة كما قال عليه الصلاة - [00:05:04](#)

يجري من ابن ادم مجرى الدم او انه نادى على ادم وزوجه من على باب الجنة او من من خارجها والوقفه الاولى في درسنا اليوم

احبتي في الله عن هذه الوسوسة ما هي الوسوسة التي وسوسها - [00:05:27](#)

ابليس لادم وزوجه. هذه الوسوسة جاء تفسيرها في القرآن الكريم وخير ما يفسر القرآن بالقرآن خير ما يفسر القرآن القرآن. فان

المفسرين ايها الاحبة الكرام يعمدون الى تفسير القرآن بالقرآن - [00:05:48](#)

الله جل في علاه بين لنا ما هذه الوسوسة جاءت في قوله جل في علاه على لسان وحكاية لمقالة ابليس قال يا ادم هل ادلك

على شجرة الخلد وملك لا يبني - [00:06:09](#)

هذه هي الوسوسة هذه هي المحاورة من ابليس هذا هو التزيين الذي زين به ابليس لادم ان يأكل من هذه الشجرة التي منع من

الاقتراب عنها تذكرون ووقفنا وقفة مع الاقتراب - [00:06:31](#)

المفسرون احبتي في الله حينما ذكروا ان هذه هي الوسوسة التي كانت من من ابليس هل ادلك على شجرة الخند قال ما نهاكما ربكما

عندي لكم الشجرة الا ان تكونا ملكين - [00:06:51](#)

او تكون من الخالد هذه الوسوسة احبتي في الله جاء في خبر وهب ابن منبه الذي ذكره ابن كثير وذكرته لكم في المرة الماضية وهو

وان كان من اخبار بني اسرائيل الا اننا نتعامل مع اخبار بني اسرائيل مروياتهم في التفسير على - [00:07:12](#)

ما قرره اهل السنة والجماعة. وذكرت لكم تفصيل القول في الاسرائيليات واننا احبتي في الله ما لا نعلم صدقه من كذبه فاننا لا

نصدقه ولا نكذبه فان الحديث جاء وبين اننا ان كذبناه قد يكون حقا. فنكون قد كذبنا بالحق - [00:07:34](#)

واما ان يكون باطلا. فان صدقناه فانما صدقنا باطلا اما حكايتنا لاخبارهم والمأثور عنهم فجاز هذا الذي لا نعرف باطله وبطلانه. والذي

نعرف باطله وبطلانه نحكيه منبهين على ضعفه او وضعه او - [00:08:01](#)

او كذبه او انه يخالف شريعتنا واصول عقيدتنا. والدليل على جواز حكاية الاسرائيليات يا كرام حديث النبي عليه الصلاة والسلام بلغوا

عني ولو اية. قال وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج. تأخذ هذا الحديث - [00:08:24](#)

مع قول النبي عليه الصلاة والسلام اذا حدثوكم فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم مع ما فصلناه يحسن المسلم السني التعامل مع مرويات

بني اسرائيل في التفسير. اقول جاء في مروياته عن وهب ابن منبه بسند صحيح لوهب. وهو كان ممن ينقل عن اهل الكتاب -

[00:08:50](#)

ان ابليس لما دخل الجنة ببطن الحية اكل من الشجرة. ثم وسوس لحواء فاكلت حواء من الشجرة ثم وسوس لادم فاكل ادم من

الشجرة بعد وسوسة ابليس وبعد كذلك كلام حواء له بان يأكل من الشجرة - [00:09:15](#)

فقد ذكر وهب انها اخبرته بانني انا اكلت ولم يقع لي شئ لم يحدث لي شئ فكان ابليس هو الاكل ثم حواء ثم ادم. وعليه احبتي في

الله وعليه يحمل الحديث الذي رواه البخاري - [00:09:41](#)

البخاري ومسلم لولا حواء لم تكن انثى زوجها. هذا الحديث في صحيح البخاري ومسلم فتنبه لمعنى هذا الحديث واعده لكلامنا عن

الغواية والوسوسة التي وقعت لادم النبي عليه الصلاة والسلام يقول لولا حواء ما خانت انثى زوجها - [00:10:03](#)

العلماء يقولون معنى الخيانة ها هنا احبتي في الله انها قصرت في نصيحة ادم بان يلتزم ربه هذا معنى الخيانة. وليست الخيانة

خيانة الفراش. والخيانة الزوجية. فالانبياء فرشهم واعراضهم مطهرة عن الخنا والزنا - [00:10:29](#)

اياك ان يقع في قلبك ان المعنى ها هنا خيانة الفراش لا. المعنى ها هنا لولا حواء اي لولا ان حواء ما اسدت النصيحة لادم بان يلتزم

امر ربه. ولا تقرب هذه الشجرة - [00:10:55](#)

والخطاب اللاتنين لها ولزوجها. فقصرت في النصيحة قصرت في تذكيره بامر الله جل في علاه له لذلك العلماء يقولون يا كرام كل

من قصر في نصحك فقد خانك الذي يقصر في النصيحة ان رآك على باطل ان رآك على خطأ ان رأى فيك ما يستوجب - [00:11:13](#)

استلزموا ما ينبغي ان تنصح به وعليه فانه خائن بناء على هذا الحديث هذا ذكره العلماء ايها الاحبة الكرام لذلك يحذر الانسان احبتي

في الله ان يكون خائنا من هذا الوجه - [00:11:46](#)

في ان يقصر في النصيحة. والذي ينظر في حالنا اليوم يرى اننا نفصح ولا ننصح يرى اننا نطير بالاطعاء. فنشرق ونغرب وننقلها لكل

احد الا صاحبها نأخذ الخطأ ونهاجر به ونسافر - [00:12:05](#)

فننقله لكل الناس الا لشخص واحد لصاحب الخبر لا يقال له انك اخطأت فلا ينصح وهذا احبتي في الله والله من الخيانة واقبح بها حينما تكون في صفوف اهل الاستقامة واهل الديانة - [00:12:27](#)

فالمؤمنون نصحوا والنبي عليه الصلاة والسلام يقول الدين النصيحة ان الواجب على العبد الواجب على العبد ان رأى انسانا ولا سيما اذا قرب منك هذا الانسان من زوج او زوجة - [00:12:46](#)

من ام او اب من ولد او بنت من اخ او اخت من جار او رحم. ان الواجب عليك ان تنصح والا تفضح ان تنصح فانك قد ترى هذا الاشكال وهذا الخلل. وانا اتكلم ها هنا عن الذي يستطيع النصيحة ويقدر عليها - [00:13:05](#)

تستطيع حواء ان تقول لادم بان لا يأكل وهنا لا ننعته بالخيانة وحاشا. لكننا نتكلم عموما مستنبطين فائدة عظة في هذا الباب يا كرام. باب ازداء النصيحة. الزوج الذي يرى زوجته تقصر في امر ربها. في صلاتها مثلا - [00:13:27](#)

في اقامة شرع الله في بيتها ثم لا ينصح والزوجة كذلك التي ترى الزوج يأكل الحرام او يشرب الحرام او يتعاطى الحرام في بيته وفي عمله ثم لا تنصح فانها خائنة. في هذا الباب في باب عدم اسداء النصيحة. لذلك هذا الحديث ايها الاحبة الكرام لا ينبغي ان -

[00:13:47](#)

يمر علينا مرور الكرام. وان يتبناه الواحد منا منهجا في حياته بان ينصح وان يحسن يحسن ازداء النصيحة فان النصيحة ايها الاحبة الكرام اذا كانت على الملأ فانها فضيحة وان النصيحة ان عريت عن الاسلوب الحسن هي مظنة رفضها وعدم قبولها. احيانا انت تنصح

[00:14:07](#) -

لكن نصحك هذا نصح غليظ فظ. لا يتقبله الناس والنبي عليه الصلاة والسلام خير الناصحين وامام المتقين وسيد المرسلين عليه افضل صلاة تم تسليم يقول له الله فيما رحمة من الله لنت لهم. ولو كنت فظا غليظ القلب - [00:14:35](#)

انفضوا من حولك هذا الكلام لمن ينزل عليه جبريل هذا الكلام لمن اوتي جوامع الكلم. هذا الكلام للصادق الامين. يقال له لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من ذلك احبتي في الله - [00:15:02](#)

يراعي الانسان الاسلوب. وانت يا من يقدم لك النصح اقبله. وسر عليه ان الناصح قد يبصر ما لا تبصر. وقد يرى ما لا ترى لذلك احبتي في الله لو اننا اليوم تعاملنا - [00:15:20](#)

بالنصيحة الدين النصيحة والله يا اخواني قد لا نرى قد لا نرى عددا كبيرا وجملة من الاخطاء التي تقع في البيوت وفي المساجد وفي كل مكان ترى الامام يخطئ. ترى الامام يقصر - [00:15:40](#)

ترى الامام بعيد ترى مديرك او العامل الذي عندك عنده اخطاء. ما تنصحه ما تكلمه. انصح وباسلوب حتى تبرئ ذمتك وحتى لا تكون ممن قصر في هذا في هذا الباب. اقول احبتي في الله اذا - [00:15:59](#)

هذه كانت الوسوسة زين الشيطان لادم وحواء الاكلة من الجنة وابتدأ هو ثم حواء ثم ادم. وقيل عكس ذلك قال المفسرون قولا اخر قالوا لا ان حواء اكلت تبعا لادم - [00:16:19](#)

فبعد ان اكل ادم اكلت حواء. وكل هذا الكلام كما قلت ليس عليه دليل لا من الكتاب ولا من السنة. وعلى اية حال ايها الاحبة الكرام وقع الاكل من هذه الشجرة - [00:16:45](#)

وبعد ان وقع الاكل جرى لادم ما سأذكره ولحواء. لكن قبل ذلك ايها الاحبة الكرام تأملوا تركيز الشيطان في تزيين الاكل انصب على قضية الخلود قضية الخلود وملك او الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين شجرة الخلد - [00:17:01](#)

لم قضية الخلود ايها الاحبة الكرام قضية الخلود قضية تشغل بال بني ادم فانها اشغلت بال ايهم حقيقة لا ينبغي لك ان تجامل معها. وان ترى انك لا تعبأ بموضوع الخلود - [00:17:29](#)

الخلود عموما قضية اشغلت ادم ومنها دخل عليه ابليس تكونا من الخالدين فبحث ادم عن الخلود فقضية الخلود ايها الاحبة الكرام هذه القضية التي يتعامل معها الناس اليوم تعاملنا خاطئا - [00:17:55](#)

وبعيدا عن الصواب جدا. فترى حال كثير من الناس يتعامل في دنياه تعامل من يبحث عن الخلود وكأنه لا يموت وهذي مصيبة من المصائب وهذي مصيبة من المصائب. نعم ايها الاحبة الكرام - [00:18:18](#)

الخلود جبلنا عليه. فطر ابونا عليه. نبحت عنه. لكن لا ينبغي لك ان تبحت عن الخلود في دار الفناء هذه الدار دار فناء. هذه الدار دار موت كما قال الله جل في علاه كل من عليها فان - [00:18:37](#)

الدار هذه هذه دار فناء اذا مخطئ من يبحث عن الخلود في دار الفناء والعامل العاقل العاقل من يبحث عن الخلود في دار الخلود لذلك سأتكلم عن خلود ها هنا - [00:19:03](#)

عن البحث عن الخلود في الدنيا وعن البحث عن الخلود في الآخرة. فاقول احبتي في الله ان الواجب على العبد المسلم ان يجد سير قلبه الى الله الواجب على المسلم العاقل - [00:19:21](#)

ان يجد سير قلبه الى الله جل في علاه ومن جد سير قلبه الى الله انقطع تعلقه بالدنيا من جد سير قلبه الى الله انقطع تعلقه بالدنيا فصار حاله يصدق عليه قول ربي - [00:19:43](#)

جل في علاه على لسان الكليم وعجلت اليك ربي لترضى اذا القلب هذا جد السير واسرع الى الله جل في علاه انقطع تعلقه بالدنيا دار الفناء. فلا تراه يبحث عنها بحث من يرى الخلود فيها لا - [00:20:05](#)

واذا تعثر وانقطع سير القلب الى الله تعلق بالدنيا هذي قاعدة اخواني لا مجاملة فيها اذا تعطل وتعثر وانقطع سير القلب الى الله تعلق بالدنيا. فانتهت تعلقك بالدنيا رغبتك الشديدة في ان تبقى فيها دليل صريح صحيح على تعثر سير قلبك الى الله. فلو كنت صادقا - [00:20:32](#)

فان ما عند الله خير لك من الدنيا مهما كنت من اهل الدنيا. ما عند الله خير لك لكن الاشكال ايها الاحبة الكرام حينما يبطن ويتعثر سير القلب الى الله جل في علاه يتشبث بالدنيا. والنبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:21:10](#)

رسم لك المنهج في التعامل مع السير الى الله في اشكالية الخلود في الدنيا بان لا تخطر لك على بال فقال صلى عليه الله وسلم في الصحيح من حديث ابن عمر قال كن في الدنيا. كأنك غريب او عابر سبيل - [00:21:27](#)

كانك غريب او عابر سبيل تتعامل مع الدنيا على انك مار ولست بباقي وخالد فيها لذلك احبتي في الله احسن علاج حتى يعلم الانسان انه ليس بخالد في هذه الدنيا ان يسير بقلبه الى - [00:21:48](#)

الله جل في علاه ان يقبل على الله سبحانه وتعالى اقبالا شديدا عظيمًا بالا شديدا عظيمًا. فان القلب اذا قصر في الاقبال على الله تعلق بالدنيا وصدق فيه قول ربي سبحانه عن بني اسرائيل ولتجدنهم احرص الناس على حياة - [00:22:13](#)

احرص على الحياة صفة يهودية احرص على الحياة والتعلق الشديد بالحياة وعبودية الدنيا ليست صفة احسن ايها الاحبة الكرام. لذلك العاقل العاقل يتعامل مع الدنيا كما قال عليه الصلاة والسلام. كانك غريب او عابر سبيل - [00:22:36](#)

ولا زلنا نقول دائما في هذا الدرس لا يعني ذلك بان يزهو الانسان بالدنيا وان يجلس في زاوية النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول واصلح لي دنياي. التي فيها معاشي. هذي الدنيا محل عيشك ودار التكليف - [00:22:58](#)

فتعامل معها على انها دار التكليف لا ينقطع سير القلب الى الله في سبيلها لا تقصر في امر الله في سبيلها. لا تقع في نهى الله جل في علاه في سبيل هذه الدنيا. لانها والله - [00:23:16](#)

اهي لتغادرنها لتغادرنه لذلك احبتي في الله هذا الخلود خلود وهمي. لا خلود في هذه الدنيا. اليوم وبعد عشر سنوات وبعد عشرين سنة وبعد ثلاثين سنة وبعد مئة سنة لن ترى احدا من الحاضرين - [00:23:35](#)

اطال الله عمرنا في طاعته هذي حقيقة فلا خلود في هذه الدنيا. لذلك العاقل يبعث عن الخلود الآخر. اين هو الخلود الآخر؟ الخلود خلوده عند اهل السنة والجماعة اما خلود في الجنة جعلنا الله واياكم من الخالدين المخلدين فيها. واما خلود في النار. نسأل الله السلامة والعافية - [00:23:58](#)

تحزن والله لما ترى هذا يقدم على الحرام فيأخذ القروض الربوية ويمتنع بدنه ويبني عالي الدور بما حرمه الله فجر يأكل كل حياته

حرام في حرام وهو ماض الى حتفه - [00:24:25](#)

والى مغادرة كل هذه الاموال والسؤال عنها عند الله جل في علاه ما ينبغي ينبغي ان يتعامل مع دار الخلود الحقيقية. بيني دار الخلود ويقدم لدار الخلود ويبذل كل شيء في سبيل ان يكون من الخالدين في دار الخلود اعني الجنة والا - [00:24:42](#)

والا فان الباحث عن الخلود في الدنيا سيخلد في النار. نسأل الله السلامة والعافية لتجدنهم احرص الناس على حياة ومن الذين

اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر - [00:25:08](#)

لذلك رغبة الخلود في الدنيا ستورثك خلودا في النار. نسأل الله السلامة والعافية. ان كنت من المشركين لذلك العاقل ايها الاحبة الكرام والله يفر بقلبه الى التوحيد الخالص. يفر بقلبه الى لزوم طريق الاستقامة. حتى لا يكون من - [00:25:31](#)

خالدين في النار. فان النار يخلد فيها المشرك ايها الاحبة الكرام. نسأل الله السلامة والعافية والنار لا تفنى عند اهل السنة والجماعة لا تفنى يبقى ثم لا يموت فيها ولا يحيى - [00:25:50](#)

لذلك المفسرون يقولون كلمة عجيبة يقولون في النار نسأل الله العافية كل اسباب الموت الحسية حاضرة كل اسباب الموت حاضرة لكنك لا تموت كما قال الله جل في علاه واستفتحو وخاب كل جبار عنيد من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد يتجرعه ولا يكاد -

[00:26:08](#)

يصيغه ويأتيه الموت من كل مكان في النار كل اسباب الموت تأتيك لكن الله جل في علاه قال وما هو بميت ما في موت. هناك خلود ياك لا تبحث عن خلود في الدنيا لانك ستخلد في النار نسأل الله السلامة والعافية - [00:26:37](#)

ان كنت كافرا مشركا بالله سبحانه وتعالى. وان كنت من المستقيمين الصالحين فانت قادم على خلود على اعي من على شباب على صحة على سعادة لا تبلى ولا تفنى ولا تبيت - [00:26:58](#)

لذلك كما قلت وكما قال المفسرون كلما جد السير الى الله انقطع تعلقه بالدنيا فكان لسان قلبه وعجلت اليك ربي لترضى. وكلما تعلق بالدنيا القلب. انقطع سيره عن الله وصدق فيه قوله ولتجدنهم احرص الناس على حياته. واكرر - [00:27:19](#)

اقول لا يعني ذلك الا يسعى الانسان الى عيش هنيئ وسلامة بدن وعافية في مال وعيال. لا يا كرام. ليس فهذا المقصود لكن ان يكون هذا هذا المذكور ان يكون هذا كله تبعا للاخرة - [00:27:42](#)

كلها في سبيل الاخرة. الولد في سبيل الخلود في الجنة. فاربيه تربية سليمة. المال الذي اجمعه اجمعه من حله فانفقه فيما يريد الله جل في علاه حتى اخلد في الجنة وهكذا - [00:28:03](#)

ان تكون الدنيا كما قلنا ولا زلنا نقول ان تكون الدنيا يا كرام تبعا للاخرة حين ذاك ابشر بخلود يسرك. اما ان لم تكن كذلك فانك ستعيش في اوهام - [00:28:22](#)

واحزان ومخاوف تدري لم؟ لانك ستعيش حياتك كلها تبحث عن خلود وهمي غير حقيقي غير موجود ستكون قلق حائر تبحث عن مال تبحث عن عيال تبحث عن دوام حال وهذا مستحيل. دوام الحال في هذه الدنيا ايها الاحبة الكرام - [00:28:41](#)

من المستحيل الانسان في هذه الدنيا ليس بخالد لذلك هذا الضعف وهو ضعف نقر ونعترف به. موجود فينا فان ابانا ادم دخل عليه الشيطان من هذا الباب ينبغي عليك حتى تقهر الشيطان. في هذا الباب ان تذكر نفسك دائما وابدا بالموت - [00:29:02](#)

وبان هذه الدنيا مرحلة ستنتهي ويأتي ما بعدها وما بعدها هي الحياة الحقيقية. هي السعادة الحقيقية هو البقاء الحقيقي لذلك احبتي في الله من كان من الصالحين المصلحين من السالفين الاولين كان الواحد منهم يسعد يسعد كل - [00:29:30](#)

انما قرب قرب من لحظة الوداع. لانه يرى انه مقبل على محبوبه يرى انه مشتاق للقاء ربه جل في علاه. ولانه يعتقد اعتقادا جازما بانه لن يخرج في هذه الدنيا - [00:29:57](#)

لذلك احبتي في الله لا يدخلن علينا ابليس من هذا الباب. من باب الخلود في هذه الدنيا. لست بخالد لست بخالد كما قال ذاك الشاعر قال صاحبي هذي قبورنا تملأ الربح فاين القبور من عهد عادي - [00:30:14](#)

خفف الوطأة ما اظن اديم هذه الارض الا من هذه الاجساد ودفين على بقايا دفين هذي الارض لو فتشت لعل هذا المسجد تحته قبور.

اقول لعله من غابر الزمان اذا القول خفف الوطأة. ما اظن اديم هذه الارض الا من هذه الاجسام. اجساد. اين الاولون السالفون -

[00:30:34](#)

اين الاباء والاجداد؟ واجدادهم وو الى اخره. اين الصحابة؟ اين التابعون اين الانبياء؟ اين المرسلون لذلك احبتي في الله هذه الدنيا

ليست بدار خلود انما هي دار فناء فلا تجعل - [00:30:58](#)

لا تجعلها سببا في خلودها في النار. واجعلها سببا في ان تكون من الخالدين في النعيم المقيم الذي لا ينفد. اقول احبتي في الله من

اللطف التي اختم بها موضوع الوسوسة - [00:31:15](#)

الشيطان قعد لابن ادم في طرق الخير كلها الشيطان قعد لايكم ادم والشيطان يجري منا مجرى الدم والشيطان يمارس الوسوسة من

شر الوسواس الخناس الشيطان احبتي في الله من اعظم اسلحته على الانسان الوسوسة - [00:31:29](#)

لذلك رسالتي في باب الوسوسة واحدة اغلق باب الوسوسة على نفسك ايها الموسوس من الناس من هو موسوس ما معنى موسوس

تسلط عليه الشيطان من بعض الابواب ليفسد عليه دينه - [00:32:01](#)

والموسوس في الغالب. في البداية يكون من الصالحين لكنه ايها الاحبة الكرام لم يغلق باب الوسوسة فتح باب الوسواس والوسواس

على مصراعيه وان من اعظم مظاهر الوسوسة التي تكون في العبادات - [00:32:28](#)

ثم لا تنتهي الا بالعقائد فيبدأ الموسوس في موضوع الطهارة يغسل يده عشرين مرة. وكلما فرغ يقول لك الماء ما وصل الى هذه

البقعة انا ما غسلت. يكبر للصلاة ثلاثين مرة. كلما كبر يقول لك انا ما كبرت. ما تلفظت بالله اكبر - [00:32:53](#)

ما نويت وهو نوى وكبر لكنه يجهل ان الشيطان قعد له في هذا الباب ففتح له باب الوسوسة. ولو حدثتكم عن باب الوسوسة في

الطهارة لسمعتكم قصصا عجيبة. قد لا يسلم منها بعض الحاضرين - [00:33:17](#)

لذلك ايها الحبيب اغلق باب الوسوسة فان وسوسة ابليس لادم كانت في اكل تسبب في طرده من الجنة. ووسوستك قد تتسبب في

طردك من الجنة هذي الوسوسة التي انت تستجيب اليها. فانتبه الوسواس خطير جدا يا اخواني. اولا بعض امثلة الوسواس وكيف

نعالجه بسرعة - [00:33:35](#)

قل من امثلة الوسواس في باب الطهارات ان يأتيك الشيطان لاعادة الوضوء او بعض اعضاء الوضوء ان يأتيك الشيطان فيوهمك بانك

احدثته ونزل منك شيء وخرج منك شيء او ان العبادة التي اديتها ليست صحيحة - [00:34:00](#)

وقد قصرت فيها ثم يتطور ويتطور حتى يصل الى ما يعرف بالوسواس القهري. وقد يتمادى ايها الاحبة الكرام فيترك العبد

الصلاة لم؟ لانه يزعم انه ما توضأ. يتوضأ من الظهر الى العصر - [00:34:21](#)

يعيد الوضوء الله ارحم بك منك. وساذكر كيف نعالج الوسواس ساذكر لكن بداية اعترف بانك موسوس اول خطوة للعلاج ان تقر

بوجود المرض احيانا اخواني نهزم امام المرض ويفشل العلاج لاننا ما اقررنا بوجوده اصلا - [00:34:45](#)

فما احسنا التعامل معه لذلك الوسوسة احبتي في الله مشكلتها كبيرة جدا اما قرأت الفاتحة ارجع اقرأ الفاتحة ما قرأت الفاتحة ارجع

اقرأ الفاتحة ما سجدت السجدة الثانية اسجد وهكذا - [00:35:10](#)

وهكذا دواليك كما يقولون فتذهب الصلاة ثم بعد ذلك يتطور الامر الى الصيام والى غير ذلك من العبادات والطاعات ثم في باب

العقيدة. في باب التوحيد. فنسأل الله السلامة والعافية. كيف - [00:35:23](#)

نفسك من هذا المرض ايها الاحبة الكرام. اقول اولا ان تعتقد بان الوسوسة مرض وما انزل الله من داء الا انزل معه ايش؟ شفاء يوجد

شفاء اولا كن على يقين بان الوسوسة مرض. ولكل مرض شفاء - [00:35:38](#)

ودواء باذن الله جل في علاه الامر الثاني ان تقر بانك موسوس او موسوس لان اقرارك بوجود الوسوسة معك من احسن طرق العلاج

التي سأذكرها وهي ان تغلق الباب اغلق الباب. تغلق الباب. الموسوس لا تزد معه على قولك اغلق باب الوسوسة - [00:36:00](#)

لا تعد وضوءك لا تعد صلاتك. لا تعد قراءة الفاتحة. هذه وسوسة تفسد عليك العبادة وقد تترك الصلاة لانك تعتقد بانك لا تطهر ابدا

لذلك احبتي في الله ديننا العظيم حسم هذا الباب. حسمه تماما - [00:36:30](#)

واذكر لكم امثلة على ذلك في باب الحدث في باب الحدث الذي يعتقد بانه ينزل منه شيء. كلما توضحاً وجاء يصلي قال لك انا نزل مني شيء الشرع حسم هذه المادة تماماً ايها الاحبة الكرام. قال عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة في الصحيح لا ينصرف حتى يسمع صوتاً او يجد ريحاً حتى يتيقن من - [00:36:52](#)

الحدث. فالاصل بقاء الطهارة. الاصل بقاء ما كان على ما كان والعلماء يقولون اليقين لا يزول بالشك مهما كان هذا الشك انت خرجت من المتوضأ وقد توضحاً انت على يقين. يجيك الشيطان احدثت - [00:37:17](#)

وابداً يشككك ما تلتفت. لا تلتفت فاليقين لا يزول الا بيقين مثله ايضاً احبتي في الله ان كنت موسوس في باب الحدث تسأل نفسك هل هذا الوسواس يأتيك في وقت الصلاة وفي غير وقت الصلاة - [00:37:38](#)

يعني انت لما تتوضأ للصلاة يأتيك الشعور بانك احدثت ولا ما يأتيك؟ فان قلت لي لا يأتيني الا في وقت الصلاة فانت موسوس وعلاجك ان لا تلتفت. تتوضأ وتصلي ولا شيء عليك. وكل خاطر يخطر وسوسة لا يلتفت اليها - [00:38:00](#)

فان قلت لي لا انا هذا الشعور يأتيني في الصلاة وخارج الصلاة. طوال الايام وانا وانا متيقن انه يخرج مني شيء. علاجك سهل سهل جدا تتوضأ بعد دخول الوقت تتوضأ بعد دخول الوقت. هذا حكم شرعي لمن يعرف شرعاً وفقها باسم صاحب العذر الدائم -

[00:38:21](#)

صاحب العذر الدائم من حدثه دائم سلس ريح سلس بول انسان لا يستطيع ان يضبط نفسه عنده كيس بول هذا يا اخواني يتوضأ بعد الاذان ولو قطر البول امامه في الصلاة فصلاته صحيحة - [00:38:45](#)

تخيلوا لو قطر البول امامك وانت تصلي الصلاة صحيحة لما؟ لانك صاحب عذر دائم صاحب عذر داعي اذا بهذا العلاج اليقين لا يزول بالشك وبان تتوضأ بعد الاذان اذا تيقنت من وجود هذا الحدث في غير وقت الصلاة انتهت المشكلة - [00:39:03](#)

كلها تماماً واقول احبتي في الله كذلك مما يعالج به هذا المرض الاستعانة بالله سبحانه. الاستعانة بالله جل في علاه ان تسأل الله جل في علاه العافية وان تلح على الله جل في علاه ان يعافيك من هذا المرض - [00:39:24](#)

لانه يتطور يتطور حتى يصل الى التوحيد فتوسوس في باب وجود الله سبحانه وتعالى ايضاً احبتي في الله وقد تستغرب من هذا العلاج لا تكثر السؤال لا تكثر السؤال كثرة السؤال تزيد الموسوس وسوسة - [00:39:41](#)

اتصل على ابي مصعب يتصل على حمزة ويتصل على طارق ويتصل على عماد ويتصل على خالد يسأل نفسه العصية هي هي ان تستفتيت اول واحد ولو لم تثق بعلمه ودينه لما استفتيت فلما تنتقل الى سؤال غيره السبب ما هو - [00:40:04](#)

وسوسة وسوسة لذلك احبتي في الله لا تسأل اكثر من شخص واحد هذا يقلل عليك ماذا؟ يقلل عليك باب الوسوسة عافانا الله واياكم منها. اذا كما قلت ختاماً هذا الباب باب الوسوسة اغلق باب الوسوسة - [00:40:21](#)

لانه باب خطير جداً خطير جداً ايها الاحبة الكرام قد يوقعك فيما لا يحمد عقبه بعد ان اكل ادم وحواء من الشجرة جاء الامر الالهي بان وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو. ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين. اه - [00:40:45](#)

ادم من الجنة من هبط مع ادم جاء في اية ستأتي قلنا اهبطوا منها جميعاً. جميع هذا لفظ جمع. من الذي هبط مع ادم؟ واين هبط وفي اي يوم اهبط - [00:41:08](#)

وماذا اخذ معه اقول احبتي في الله جاء الامر الالهي بان يهبط ادم وجاء الامر بصيغة الجمع اهبطوا اهبطوا وكلمة جميع قال المفسرون كلاماً خلاصته ان الذي اهبط ادم وحواء - [00:41:25](#)

وابليس والحية ويوجد اقوال اخرى ان الذي اهبط ادم وحواء. او ادم وابليس او ادم وحواء وابليس. او ادم وابليس وحواء والحياة الى اخره. كلام في تفاصيل خلاصتها ما ذكرت - [00:41:52](#)

ان هؤلاء المذكورين اهبطوا من الجنة اين هبطوا؟ في اي يوم هبطوا؟ احبتي في الله ذكر المفسرون ان اليوم الذي اهبط فيه ادم من الجنة هو يوم الجمعة ودل على هذا - [00:42:08](#)

حديث اخرجه مسلم في صحيحه قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه

دخل الجنة وفيه اخرج منها فادم يقينا خرج من الجنة يوم الجمعة - [00:42:33](#)

لكن السؤال ايها الاحبة الكرام كم مكث في الجنة جاء في تفسير ابن كثير وعند الحاكم بسند بسنده الى ابن عباس ان المدة التي مكثها ادم في الجنة كما بين العصر الى المغرب - [00:43:01](#)

هذه المدة التي بقي فيها ادم بعد ان اسكنه الله وزوجه الجنة وجاءه ابليس فوسوسينه والله تعالى اعلم. اذا هبط يوم الجمعة وهذه المدة الزمنية التي ذكرت والتي بقي فيها - [00:43:24](#)

ادم في الجنة اين هبط؟ وماذا اخذ معه اختلف المفسرون في ذلك احبتي في الله ولا يوجد دليل لا في القرآن ولا في السنة على ذلك وانما هو كلام كما ذكرت في سياقات القصة منقول عن بني اسرائيل - [00:43:44](#)

قيل انه هبط بالهند اخذا معه الحجر الاسود وقبضة من ورق الجنة قبضة من ورق الجنة لشدة تعلقه بها فنثرها في ارض الهند فانبتت شجر الطيب. لذلك اجمل العطور والطيب تأتي من اين؟ من بلادهم - [00:44:06](#)

هذا ذكره المفسرون واذكر بقية الاقوال بعد الاذان ان شاء الله تعالى الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبداه وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه واقتفى اثره واتبع سنته الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله لا يزال حديثنا موصولا عن المكان -

[00:44:32](#)

الذي اهبط اليه ادم وذكرت لكم ان المفسرين اختلفوا في ذلك ولا دليل من الكتاب ولا من صحيح السنة. نعم روي حديث مرفوع عن النبي عليه الصلاة والسلام انه اهبط - [00:44:53](#)

بارض الهند ولكن الحديث ضعيف وذكر الحسن البصري انه اهبط في ارض الهند وغيره من المفسرين وذكرت لكم قبل الاذان انه قالوا اهبط معه الحجر الاسود. اخذ معه او اهبط معه الحجر الاسود. واهباط الحجر الاسود من الجنة صحيح ثابت - [00:45:10](#)

واهباط الحجر الاسود من الجنة صحيح ثابت لكن المكان الذي هبط اليه ادم الهند يحتاج الى دليل وقيل انه هبط ايها الاحبة الكرام في ارض تسمى دحنا بين مكة والطائف - [00:45:32](#)

بين مكة والطائف. وان حواء اهبطت الى جدة. المدينة التي على ساحل البحر الاحمر وهي على نحو سبعين كيلو من مكة ومعروفة عند الجميع وان ابليس اهبط قريبا من البصرة. من ارض العراق. قريبا من البصرة. من ارض - [00:45:53](#)

وان الحية اهبطت في اصبهان اهبطت في اصبهان اهبطت في اصبهان هذا الكلام ايها الاحبة الكرام كما ذكرت لكم يذكره المفسرون في سياق كلامهم الذي اعتدنا ان نقوله وان ننبه عليه وان نذكره وان نذكر انه لا ثمرة ولا فائدة تترتب على ذلك. نعم من الاقوال انه هبط في الصفا -

[00:46:19](#)

وحواء في المروة ومن الاقوال التي مذكورة كذلك انها التقيا في جبل عرفة الى غير ذلك من الاقوال التي تحتاج الى دليل على اي حال او اية حال. الشاهد والذي يهكم انهم اهبطوا من الجنة. انهم اهبطوا - [00:46:50](#)

من الجنة. بقيت عندنا مسألة ايها الاحبة الكرام وهي ماذا جرى لادم وحواء بعد ان اكلا من الشجرة؟ فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة. ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عذما - [00:47:10](#)

ادم عليه السلام ايها الاحبة الكرام لما اكل من الشجرة ذكر الله سبحانه وتعالى ان العورة بدت وسميت سوءة فلماذا سميت سوءة كيف كانت قبل ان تظهر باي شيء كانت مغطاة - [00:47:35](#)

اقول احبتي في الله سميت سوءة لان الفطر السليمة تسوءها ظهورها الفطرة السليمة يسوءها ظهور عورتها. لذلك سميت سوءة اما ايها الاحبة الكرام كيف ظهرت؟ وهل كانت مغطاة قبل ذلك؟ خلاصة ما يذكره المفسرون - [00:48:00](#)

ان العورة اعني عورة ادم وحواء كانت مغطاة اما بلباس وهذا جاء فيه حديث ضعيف واما كما نقل وهب وغيره من الاسرائيليات ان كان على عوراتهما نور نور فلما ذاق الشجرة بدت لهما سوءاتهما - [00:48:33](#)

وجاء في حديث ضعيف ان ادم لما بدت عورته جعل يشد يعني يمشي يسرع في الجنة فناداه رب العزة والجلال مني تفر فقال لا ولكن استحياء. والحديث من حديث ابي بن كعب لكنه ضعيف. فالشاهد ايها الاحبة الكرام ان - [00:49:07](#)

الاكل تسبب في انكشاف العورة لذلك احبتي في الله وقفنا الاخيرة في هذا الدرس هي ان العورة هدف للشيطان كشفها واظهارها للناس ان الذي يتأمل في سياق هذه القصة ويبحث في طرق اغواء ابليس لبني ادم يجد ان التركيز الشديد على باب العورات - [00:49:34](#)

فيحرص الشيطان اشد الحرص على اظهار عورات بني ادم لما العمرة؟ لان اظهار العورات احبتي في الله مظنة الانحطاط الاخلاقي فاذا ما اردت ان تهدم اخلاق امة فاطلق كما يقولون لنسائها العنان في اظهار العورة - [00:50:09](#)  
وما حرم الله جل في علاه اظهاره لذلك احبتي في الله ان من اعظم حبال ابليس وطرقه في اغواء البشر اليوم. وهي من اعظم حبال اليهود التي يركزون عليها اشد التركيز - [00:50:42](#)

اظهار العورات الفساد الاخلاقي. لان المجتمع والامة المهزومة اخلاقيا مهزومة في ساحات الجهاد الامة الضعيفة اخلاقيا امة محطمة في البيوت امة مقصرة في حق الله جل في علاه ولقد اثبتت دراساتهم - [00:51:03](#)  
دراساته ان من اعظم بوابات الالحاد في هذا الزمن اغراق الناس بالشهوات. اغرق الشاب والفتاة في الشهوة اغراقا تاما ثم لن تجد ملجأ تفر منه من خطيئتها الا بان تنكر الذي سيحاسبها على هذه الخطيئة. فتلحد - [00:51:29](#)

الله المستعان لذلك احبتي في الله يا نساء المؤمنين ليكن هم المسلمة ان تستر ما يريد الشيطان ان يظهره الشيطان حريص اشد الحرص. على اظهار العورة وافساد اخلاق المرأة فضلا عن اخلاق الرجل. لذلك ان الواجب علينا ان نذود عن هذا الحمى - [00:51:55](#)  
فهو هدف ابليس ليبيدي لهما هذا بنص القرآن لان ابداء العورة يعقبه دمار اخلاقي يعقبه انهزام عقدي لهذا الباب الكلام عن العورات كلام عن الستر الكلام عن اللباس والحشمة سيكون ان شاء الله تعالى بتفصيل باذن الواحد الاحد في درسنا - [00:52:28](#)  
المقبل بحول الله جل في علاه. والذي نسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا فيه. وان يتقبله منا اجمعين. وان فيه العلم النافع والعمل الصالح وان يجعله حجة لنا اجمعين. يوم القدوم عليه انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله - [00:52:56](#)

لله رب العالمين - [00:53:16](#)